الشيخ الحسن بن محمد الطوسي المعروف بالمفيد الثاني

<"xml encoding="UTF-8?>

اسمه وكنيته ونسبه(1)

الشيخ أبو علي، الحسن بن محمّد بن الحسن الطوسي المعروف بالمفيد الثاني.

أبوه

الشيخ الطوسي، قال عنه العلّامة الحلّي(قدس سره) في خلاصة الأقوال: «شيخ الإمامية، رئيس الطائفة، جليل القدر، عظيم المنزلة، ثقة عين صدوق، عارف بالأخبار والرجال، والفقه والأُصول والكلام والأدب، وجميع الفضائل تُنسب إليه، صنّف في كلّ فنون الإسلام».

ولادته

لم تُحدّد لنا المصادر تاريخ ولادته، إلّا أنّه ولد في القرن الخامس الهجري بمدينة النجف الأشرف.

من أساتذته

أبوه الشيخ محمّد المعروف بشيخ الطائفة، الشيخ محمّد بن الحسين المعروف بابن الصقّال، الشيخ حمزة الدليمي المعروف بسالار.

من تلامذته

الأخوان الشيخ محمّد بن علي بن عبد الصمد النيسابوري والشيخ علي، الشيخ أبو الفتوح أحمد بن علي الرازي، الشيخ محمّد بن علي بن الحسن الحلبي، الشيخ علي بن شهرآشوب المازندراني، الشيخ الحسين بن هبة الله السوراوي، الشيخ الفضل بن الحسن الطبرسي، الشيخ الحسين بن أحمد المقدادي، السيّد أبو الفضل الداعي الحسيني السروي، الشيخ مسعود بن علي الصوابي، الشيخ محمّد بن الحسن النقّاش، الشيخ محمّد بن علي الطبري.

من أقوال العلماء فيه

1ـ قال الشيخ محمّد بن علي الطبري(قدس سره) كما في تاريخ الإسلام: «كان الشيخ أبو علي الطوسي من أعبد الناس وأفيدهم تألّهاً، لم يُرَ إلّا قارئاً أو مصلّياً أو معلّماً أو مشتغلاً، وكان بين عينيه الركن العتر من السجود، وكان يسترها».

2ـ قال والد العلّامة المجلسي(قدس سره) كما في تنقيح المقال: «كان ثقةً فقيهاً، عارفاً بالأخبار والرجال، وإليه ينتهي أكثر إجازاتنا عن شيخ الطائفة».

3ـ قال الشيخ الحرّ العاملي(قدس سره) في أمل الآمل: «كان عالماً فاضلاً فقيهاً محدّثاً جليلاً ثقةً».

تلقيبه بالمفيد الثاني

خلف(قدس سره) أُستاذه وأباه شيخ الطائفة في العلم والعمل، وكان مرجعاً للشيعة في العالم الإسلامي؛ حيث كانت الزعامة الدينية في بداية القرن السادس الهجري متمحورة عليه.

وخرج من مدرسته العشرات من التلامذة الذين كانوا سنداً للطائفة في حضارتها الثقافية، وأساساً تبني عليها مستقبلها المجيد.

ذكره عامّة المؤرّخين وعلماء الرجال بمختلف عبارات التعظيم والتبجيل حتّى لقّبوه بالمفيد الثاني.

من مؤلّفاته

المرشد إلى دليل المتعبّد، الأنوار.

وفاته

تُوفّي(قدس سره) عام 515هـ، ودُفن بجوار مرقد أبيه في مسجد الطوسي في النجف الأشرف.

1ـ أُنظر: أعيان الشيعة 5 /244.